نزحون معترض جار مجرى التعليل وعلى كون مفعولا
من اجله يكون تقديره عند البصريين على حذف
مضاف تقديره كراهية ان تقولوا وعند الكوفيين
يكون تقديره لان لا تقولوا كقوله تعالى رواسي
ان تميد بكم اي لئلا تميد بكم وهذا مطرد عندهم
في هذا النحو اه سمين قوله ان تقولوا اي يوم
القيامة قوله انما انزل الكتاب اي جنسه
المنحصر في التوراة والزبور والانجيل المنزلهم من
قبلنا واما الصحف فليست من جنس الكتاب
في العرف اه ابن الكمال وتخصيص الانزال
بكتابيهما لانهما اللذان اشتهرا من بين الكتب
السماوية بالاشتمال على الاحكام اه ابو السعود
وقال ابن الكمال دل هذا على ان المجوس ليسوا
من اهل الكتاب اذ لو كانوا منهم لكانوا ثلاث
طوائف اه قوله اي انا كنا هذا التقدير
يقتضي ان ان المخففة الداخلة على الفعل
الناسخ عاملة مع ان المنصوص انها لا تعمل
في الاسمين وان كانت مخففة من الثقيلة
عند البصريين وهي هنا مهملة ولذلك وليتها
الجملة الفعلية وقد تقدم تحقيق ذلك وقال
الزمخشري بعد ان قرر مذهب البصريين

كما قدمه

كما قدمته والاصل انه كنا عن دراستهم فقدر
لها اسما محذوفا هو ضمير الشأن كما يقدر النحويون
ذلك في ان بالفتح اذا خففت وهذا مخالف
لنصوصهم وذلك لانهم نصوا على ان ان
بالكسر اذا خففت ووليتها الجملة الفعلية
الناسخة فلا عمل لها لا في ظاهر ولا في مضمر اه
وفي الشهاب قوله انه كنا كذا قدره الزمخشري
وليس مراده تقدير معمول للمخففة كما صرح به
السفاقسي بل لما بين ان اصلها الثقيلة اتى
معها بالضمير لانها لا تكون الا عاملة وكذا من
قدرها بانا كنا فلا يرد قول ابي حيان ان المخففة
اذا لزمت اللام في احد جزئيها ووليها الناسخ
فهي مهملة اه قوله قراءتهم اي لكتبهم اي
لم نفهم معنى ما فيه لانه بالعبرانية او السريانية
او غيرهما ونحن عرب لا نعرف الا العربية انتهى
شيخنا وفي المصباح درست العلم درسا من
باب قتل ودراسة ايضا اه قوله لغافلين
يعني لا علم لنا بما في كتابهم لانه ليس بلغتنا
والمراد بهذه الاية اثبات الحجة على اهل مكة
وقطع عذرهم بانزال القرآن بلغتهم والمعنى
وانزلنا القرآن بلغتهم لئلا يقولوا يوم القيامة

Copyright © King Saud University